من عليه الرهان بعد العراق

(همسة عاتبة الى حكام العرب)

د . عبدالمولى البغدادى

كان رحمه الله شاعر كل الازمنة و الانظمة التي مرت بليبيا: الملكية و الجمهورية و الجماهيرية
وغنى لثورة فبراير
وقصف الناتو ليبيا و لم ينس نصيبه من طيبات كل منها و توفي رحمه الله بالكوفيد

مَـنْ عليَهِ الرّهَانُ بَعْدَ العِرَاق

(همسة عاتبة إلى حكام العرب)

د . عبد القادر البغدادي

أهي همسة عاتبة أم صرخة غاضبة ؟

للكلمة فعل عظيم إذا كانت نابعة عن صدق الموقف فهي حـينئذ تدخل إلى القلب بلا استئذان . كذلك قصيدة الشاعر عبد المولى البغدادي فهو بغدادي لقباً طرابلسي مولدا ونسباً عربي شعوراً ومشرباً . لقد انبثقت هذه القصيدة من تاريخ العراق وأحزانه تمثلت للشاعر جرحاً عربيا في تاريخه المعاصر وواقعه الردىء فهي تعبير عن شعور العربي الحر البعيد عن المغريات والارتزاق . فكلمة العراق تستفز التاريخ كما تستفز أعداء التاريخ فعلى امتداد العصور مرت جحافل الغزاة ومواكب الطغاة على أرضه لكنهم جميعا ذابوا في رمضاء صحاريه وقُبِروا في مستنقعاته وبقي العراق محتضنا رافديه ، وبقي واديه منبعا للخير والقيم الحضارية يرفدُ الانسانية علما وحضارة كما يرفدُه عسلا وتمرا . فالعراق قلب الامة العربية وحامٍ من حماتها ومبدع من مبدعيها منذ بابل وآشور حتى مدرسة البصرة ذات الفكر والعلوم إلى مدرسة الكوفة عاصمة الخلافة العلوية التي أنتجت كأختها فقهاً ونحواً وأدباً حتى إذا التقيا في بغداد صارت بغداد عاصمة الدنيا ومصدر إشعاع حضاري امتد شعاعه الى الغرب الجاحد عصوراً ، والعراق وطن الانبياء والأولياء ، ومستقر علمهم وتعاليمهم في النجف وبغداد والموصل والبصرة . فإذا كبت حينا فانها تنهض بعد حين مع اخواتها دمشق والقاهرة وبلاد المغرب العربي ، ولكن يبقى الغرب الصليبي رافعا صليبه شعاراً بالوان زاهية منذ اندفاعه بروح الغزاة بسيفه ورمحه نحو القدس حتى هذا العصر تجد أمتنا تصارع موجاته الغازية .

علي يوسف المريمي

يقف الشاعر عبدالمولى البغدادي معلنا صرخته العربية وروحه الاسلامية في وجه هؤلاء الغزاة وفي وجه الأنظمة العربـــية التي تخلّفت عن العصر فعجزت حتى عن الرفض مجتمعة ، لذلك استغلها الأجنبي ضد شعوبها وضد أقدس قضية عاشتها أمتنا أكثر من نصف قرن منذ اســتيطان موجات شــذاذ اليهود من آفاق العالم بروحهم الصهيونية حتى مرحلة المســاومات لشــراء العروش بالسكوت عما يجرى من ذبح القضية المقدسة عضوا فعضوا بل حتى مرحــلة الاستباحـــــة الوطنية في إعلان الغزو الصهيوني من جهة والغزو الانكلوسكســوني من جهة اخرى تحــت ذريعة الارهاب متذرعين بأحــداث أخفيت اسرارها الحقيقية وطبّل الاعلام العالمي بما يخدم المشروع الصهيوني فأَعلن (الابن) عن غزو العراق تحت شعارات وذرائع أسلحة الدمار التي هى حلال لاسرائيل وحرام على العرب ، وشعار إنقاذ العراق من نظامه وهم هم من دمّر الشعب العراقي بدفعهم الأمور إلى إثارة حروب لم يستفد منها غيرهم والصهيونية مع الاســف ، فهم كانوا يفكرون ويخططون ونحــن كنا مندفعين بعواطفنا وعنجهياتنا . هم يريدون رأس العراق لا رأس النظام يريدون رأس تاريخ العراق رأس حضارة العراق رأس شعب العراق يريدون الثأر للسبــي البابلي الثأر لخيبر الثأر من أصغر طفل فلسطين يحمل الحجارة .

انّ قصيدة البــغدادي انبــعثت من أحــزان الامة وجراحــها في تاريخها المعاصر فهي أحد شهود هذا العصر . تقف صريحة تحت الشــمس في وجه تيار الزمن العربي اللاهث وسط ركام الخنوع . تقــف لاعنة صمت الأنظمة

التى عجزت عن الرفض الصريح لا الرفض المبطن بنَعَمْ خوفا من الخطر الداهم فظلّوا خائفين متمسكين بعروشهم التي تقــوم على جروح كرامة الامة أنظمة تقف عثرات فى سبيل تقدم الامة نحو مستقبــلها وحـــريتها ، فلا هم مع شعوبهم ولا هم ضد اعدائها .

قصيدة البغدادي صرخة مدوّية لا همسة عاتبة من مطلعها حتى آخر كلمة فيها .

تحكي قصة أمة أوذيت من حاكمها أكثر مما أوذيت من الاجنبي الطامع

أزف السبق يا خيول السباق   مَنْ عليه الرهان بعد العراق

فالبداية تحذير من دق طبول الحـــرب على العراق فالعراق أولاً والله يعلم ماذا ستسحق عجلة الحرب بعده فليس العراق المستهدف :

لو تهاوى العراق لم يبق دمـــع   أو دم فى العروق غير مراق

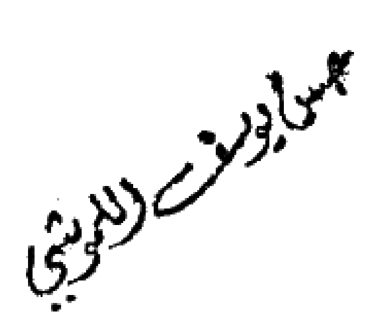
لو تهاوى العراق كم من عراق   سوف يهوي كذابل الاوراق

ويحسّ الشاعر عبدالمولى إحساساً يجري فى دمه بلقبه ونسبته إلى بـــغداد يحس بانشداده وانجذابه إليها حباً بل عشقا بل استعداداً للتضحـــية فيجسّد ذلك صورا ناطقة :

من محياك كان لى قســمات   حفظتني ولــم يزلن بواقي

فتحسست طيــف حبٍّ قديــم   نابض بالحنــين والاشواق

آن أن التقي به من جـــديد   وأزيح الركـــام عن آماقي



ويتأجج شعور الشاعر غضبا وتمرداً حتى على نفسه وينظر إلى حال العرب وما يمتلكونه من ثروة وغنى عادا شقاء عليهم بدلاً من أن يكونا سبب سعادتهم ورفاههم . فقد صار النفط قيداً فى رقاب حكامهم بدلاً من أن يكون شروطا لحكامهم على مستهلكيه المحتاجين اليه من الأجانب :

واستقينا بنفطنا فاختنقنا   بئس ما يُستَقَى وبئس الساقي
ليتنا لم نبع به كل شيء   من دم طاهر ومن أخلاق

أىّ ألم هذا الذي يتوهج شعراً ، فيتوالى على لسان الشاعر صوراً لأفعال أمر ودعاء غاضب :

أطبقي يا جبال وابتلعي النفط   لكي لا نضيع بالاحتراق
واثاري يا صخور واخترقي الصمت   فلا يقظة بغير اختراق
وارحلوا ياحماتنا قبل ألا   وقت للظالمين والسراق
مثلما جئتمو حفاة عراة   مالطاغ وظالم من عتاق

تتابع أفعال الامر بهذه الصور المنفعلة معبرة عن يأس الشاعر وغيظه من الواقع . يتظاهرون بأنهم حماة لكنهم فى حقيقتهم أخوة أعداء يجتمعون وقلوبهم شتى ويقررون ولكن بعضهم يتآمر على الآخر مما يجعلهم لقمة سائغة لأعداء الامة فيكونون هم عونا لهم على شعوبهم ، ولا يهم العدو أن يتمظهر بألوان زاهية خادعة مادام يحصل على مايريده فينفذ إلى قلب هذه الامة واسرارها عن طريق بواباتهم . فنابليون أعلن إسلامه خداعا حين غزا مصر فلم يصدقه أحرار مصر بالرغم من أعوانه والداعين له كذلك من يزور البلد الحرام من أعداء الامة فهو يتظاهر كذبا ونفاقا بأنه لا يكره الاسلام .

هذا الذى يقولونه لم يعد يخفى على أحـد بـأنه نفاق واسـتغلال لعواطف المجتمع وإن ألبسوه عباءة وعقالا :

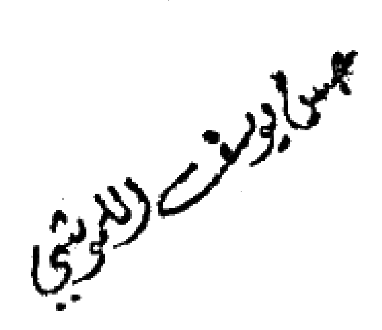
أبـدلوا حجـهم بحـج جـديد ... يعظم الأجر فيه بالإنفـاق
أفزعوهم فأحـرموا دون طهر ... خوف نزع النطاق والاطواق
وارتضوهم فمسحوا بعد سعي ... كعبة (الابن) بالوجوه الصّفاق
هذبـوا دينهم ليـبدو رشيقـا ... وينال القبول عند الـرشاق
قدمـوا هديهم رقـاب ذويـهم ... والاضاحى جميع شعب العراق

يبقى الشاعر يدق ناقوس الخطر محـذرا من أن حربـا على العراق إعانة لشارون لعدوانه وجرائمه وابادته الشعب الفلسطينى وهى ليس إلا لإخضاع هذه الامة جميعها ولا يسلم من خطرها أحد فلا يظنّنّ أحـد أنه ناج من نارها . وأول نذير شؤم توج (الابن) بِه دق طبول حربه التوقـيع على قـانون جعل القـدس عاصمة لإسرائيل وغداً يكون التوقـيع على ان اسـرائيل من النيل الى الفرات وبعد غد حدود خيبر وبني قينقاع .

فهل هي همسة عاتبة أم صرخة غاضبة ؟

كُشِفتْ منهم المقاتل والسوءات من خططوا لقتل العراق

د . زهير غازي زاهد
كلية الاداب جامعة الفاتح



أَزِفَ السَّبقُ يا خُيُولَ السِّبَاقِ
مَنْ علَيهِ الرِّهَانُ بَعْدَ العِرَاقِ

مَن عَلَيهِ الرِّهَانُ يَالُجُمَ الما
سِ ومُستَودَعَ الكُنُوزِ العِتَاقِ

أَزِفَ السَّبقُ وَالمنَافِذُ سُدَّت
واسْتَعَدَّت رِقَابُنَا للسِّيَاقِ

ودَنَت سَاعَةُ اللِّحَاقِ ببغدا
دَ، فَمَاذَا يَكُونُ بَعْدَ اللِّحَاقِ

مَاتَتْ الشَّمسُ يَا بَنِي عَبدِ شَمْسٍ
وَتَوَارَى النَّهَارُ خَلْفَ المُحَاقِ

وَالجَلامِيدُ أطْبَقَتْ يَا ابنَ قَيسٍ
لا مكِرٌّ وَلا مِـــفِـــرٌّ بِبَـــاقِ

أيَنَ بَدرُ البُـدُورِ يا حَـرَسَ القَـصـ
ـرِ، وكَـيْفَ اخْـتَـفَتْ عَنِ الأحْـدَاقِ

خَـيَّمَ الصَّـمْتُ والسُّكُونُ وطَالَتْ
لَحَظَاتُ الـوُجُـــومِ والإطْرَاقِ

نَحْنُ لا أنت يَا عِـرَاقُ الضَّـحَـايَا
لَمْ نَزَلْ رَغْمَ بُعْـدِنَا فِى اشْـتِـيَاقِ

لَو تَهَـاوَى العِــرَاقُ لَمْ يَبقَ دَمْعٌ
أو دَمٌ فِى العُــرُوقِ غَـيــرُ مُــرَاقِ

لَو تهَاوى العِراقُ كَمْ مِنْ عِراقٍ
سَوفَ يَهْوِي كَذَابِلِ الأوْرَاقِ

إيهِ بَغْدَاد والنَّوائِبُ ألْقَتْ
عِبْئَهَا فَوْقَ صَدْرِكِ العِمْلاقِ

مِنْ مُحَيَّاكِ كَانَ لِي قَسَمَاتٌ
حَفِظَتْنِي ولَمْ يَزَلْنَ بَوَاقِ

فَتَحَسَّسْتُ طَيْفَ حُبٍّ قَدِيمٍ
نَابِضٍ بِالحَنِينِ وَالأشْوَاقِ

آنَ أَنْ أَلتَقِي بِهِ مِنْ جَدِيدٍ
وأُزِيحَ الرُّكَامَ عَنْ آمَاقِي

كَـيفَ تُطْوَى حَـضَـارَةٌ وَاكَـبَـتْنِي
عَــبْــرَ مَـــاضٍ يَـشِعُّ بِالإِشْــرَاقِ

كَيْفَ يُغْزَى العِـرَاقُ بَغْـيًـا وَغَـدْرًا
يَا لَهَــا مِنْ يَدٍ تَشُــدُّ خِنَاقِي!

فَـــأَقَلُّ القَلِيلِ يَا قَـــومُ رَفْضٌ
صَـــادِقٌ صَــادِرٌ مِنَ الأَعْــمَــاقِ

أَتَخَــافُــونَهُم لأَجْلِ بَقَـــاءٍ؟
لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ البَـقَـــاءِ بِبَـــاقِ

قَـــدْ تَخَلَّتْ كُلُّ العِنَايَاتِ عَنْكُمْ
وَتَـوَلَّتْ مَــــذْعُـــورَةَ الأَعْـنَـاقِ

واحْـتَـرَقْـتُم لأنَّكُم مِنْ هَشِـيمٍ
وَجُلِدْتُم بِتُـهْـمَـةِ الإحْـرَاقِ

وتَبِـعْنَاكُم إِلَى حَـيثُ شِـئْـتُمْ
دُونَ وَعْيٍ، وَحَـانَ وَقْتُ الفِـرَاقِ

فَاسْتَوَى فِي حُلُوقِنَا الجَمْرُ والثَّلْـ
ـجُ، فَـصَـارَ الْمَـذَاقُ نَفْسَ المَذَاقِ

وَاسْتَوَى الحَرْبُ والسَّلامُ فَلا حَرْ
بَ، وَلا سِلْمَ لِلْقَـعِـيـدِ المُعَـاقِ

أَيُّ مَـعْنَى لِلسِّلْمِ عِنْدَ شِـيَـاهٍ
مَـا لَهَـا غَـيْـرُ ذِئْبِـهَـا مِنْ وَاقِ

وَاسْـتَـقَـيْنَا بِنِفْطِنَا فَـاخْـتَنَقْنَا
بِئْسَ مَـا يُسْـتَقَى وبِئْسَ السَّـاقِي

لَيْـــــتَنَا لَمْ نَبِعْ بِـهِ كُلَّ شَيءٍ
مِنْ دَمٍ طَاهِـرٍ وَمِنْ أخْـــــــلاقِ

قَـــدْ شَـــهِـــدْنَاهُ نَزْوَةً تَتَلَظَّى
فِي شِـفَـــاهِ الْمُجَّـانِ والفُـسَّـــاقِ

وَعَـــرَفْنَا بِـهِ التَّـــسَلُّطَ والقَـــهْـ
ـرَ، وطَعْمَ الإذْلالِ والإمْــــــلاقِ

وَحَــســِبْنَاهُ وَاحَــةً للتَّـــآخِي
فــوجــدنـــاه سَــــاحَــةً لِلْشِــقَـــاقِ

أُطْبِقِي يَا جِبَالُ وَابْتَلِعِي النَّفْـ
ـطَ، لِكَيْ لا نَضِيعَ بالاحْتِرَاقِ

واثْأرِي يَا صُخُورُ واخْتَرِقِي الصَّمْـ
ـتَ، فَلا يَقْظَةَ بِغَيرِ اخْتِرَاقِ

وَانْهَضِي يَا رِمَالُ فِي كُلِّ شِبْرٍ
مِنْ حِمَانَا فَلَيْسَ ثَمَّتَ وَاقِ

وَارْحَلُوا يَا حُمَاتَنَا قَبْلَ أَلا
وَقْتَ للظَالمينِ والسُّرَّاقِ

مِثْلَمَا جِئْتُم حُفَاةً عُرَاةً
مَا لِطَاغٍ وظَالِمٍ مِنْ عَتَاقِ

لَيْسَ إثمَـا ظُنُونُنَا بَلْ يَقِينًا

وَيَمِينًا مُؤكَّداً بِالطَّلاقِ

قَدْ وَضَعْتُم بِكَفِّكُم كُلَّ شَيءٍ

مِنْ دَمٍ بَارِدٍ وَمِنْ أرْزَاقِ

وَتَمَلَّكْتُمُ الشُّعُوبَ بِقَهْرٍ

باسْمِهِم تَحْكُمُونَ يَا لِلنفَاقِ

واسْتُبِيحَ الحِمَى فَلا كَشْفَ سَتْرٍ

وَصْمَةٌ عِنْدَكُم وَلا كَشْفَ سَاقِ

وَإذَا غَابَتِ الضَّمَائِرُ غَابَ الوَعْـ

ـيُ واسْتَأسَدَتْ ذِئَابُ السَّوَاقِي

لَسْتُم كَالبَرَاعِمِ الطُّهْرِ عَزْمًا
تَسْحَقُ الصَّخْرَ بِالأكُفِّ الرِّقَاقِ

يَخْجَلُ الطِّفْلُ فِى فلسطين يَوْمًا
أَنْ يُرَى غَيْرَ مُقْدِمٍ سَبَّاقِ

أَفَلا يَخْجَلُ الكِبَارُ إِذَا مَا
قَيَّدُوه وهَرْوَلُوا لِلْوِفَاقِ

أَفَلا يَذْكُرُونَ يَوْمَ يُزَفُّو
نَ إلَى فُحْشِهِم بِغَيْرِ صَدَاقِ

أَبْدَلُوا حَجَّهُم بِحَجٍّ جَدِيدٍ
يَعْظُمُ الأَجْرُ فِيهِ بِالإنْفَاقِ

أفْـزَعـُوهُمْ فَـأحْـرَمُـوا دُونَ طُهْـرٍ
خَـــوفَ نَزْعِ النِّـطَاقِ والأطْـوَاقِ

وَارْتَضَـوهُمْ فَمَسَّحُوا بَعْـدَ سَعْيٍ
كَـعْبَـةَ (الابْنِ) بِالوُجُـوهِ الصِّفَاقِ

أعْلَنُوا التَّـوبَةَ النَّصُـوحَ مِنَ الرَّفْـ
ـضِ وَمِـمَّـا يَجُـرُّهُ مِنْ شِـقَـاقِ

وَحُـرُوفُ الجِـهَـادِ والثَّـأرِ والإرْ
هَابِ كُـفْـرٌ مُـحَـرَّمٌ بِاتِّفَـاقِ

هَذَّبُوا دِينَهُمْ لِيَـبْـدُوَ رَشِـيقًـا
وَيَنَـالَ القَـبُـولَ عِنْدَ الرِّشَـاقِ

والتَــحَــايَا تَأوْرَبَتْ وَتَصَــابَتْ
والدَشَــادِيش صُــودِرَتْ وَالطَّوَاقِ

قَــدَّمُــوا هَدْيَهُم رِقَــابَ ذَوِيهِمْ
والأضَاحِي جَمِيعُ شَعْبَ العِـرَاقِ

وَاهِمٌ مَنْ يَرَى الشُّـعُوبَ عَـقَـارًا
يُشْــتَــرَى وَيُبَــاعُ فِي الأَسْــوَاقِ

وَيَظُنُّ النُّجُــومَ يَبْــقَى مَــدَاهَا
دَائِمَ اللَّمَــعَــانِ والإشْــرَاقِ

لَسْتُ أَدْرِي إن كَـانَ ذَاكَ انْعِـتَـاقًـا
أمْ وَثَاقًــا عَلَى بَقَــايَا وَثَاقِي

يَا رِفَــاقَ العِــرَاقِ لا يَأسَ عِنْدِي
بَعْــدَ أَيلولَ .. أَبْشِــرُوا يَا رِفَــاقِي

سَــاحَــةُ الحَــرْبِ لَمْ تَعُــدْ لِجَبَــانٍ
يَحْــتَــمِي بِالحُــصُــونِ والأنْفَــاقِ

بَطَلٌ غَـــاضِبٌ وَلا ألفُ جَــيْشٍ
مِنْ جُــيُــوشِ الأزْرَارِ والأطْبَـــاقِ

كُلُّهُم جُـــبَنَاءُ عِندَ التَّـــلاقِي
فَــزَئِيــرُ الأُسُــودِ غَــيْــرُ النُّعَــاقِ

إنَّمَــا النَّصْــرُ لِلشُّــجَــاعِ المُلَبِّي
دَاعِيَ الحَقِّ لا الجَــبَـــانِ المُوَاقِي

لا يَلِينُ الطُّغَاةُ إِلا لِطَاغٍ
مِثْلُهُم، أو مُسَدِّدٍ فَوَّاقِ

كَمْ نُصِرْنَا عَلَى العَدُوِّ بِرُعْبٍ
لا بِسَيْفٍ وَمِدْفَعٍ دَقَّاقِ

عَصَفَتْ صَرْخَةُ الشَّهِيدِ بِأَعْتَى
جَبَرُوتٍ بِطَعْنَةٍ فِى التَّرَاقِى

بَائِسًا يَائِسًا سِوَى مِنْ نَصِيرٍ
هُوَ أَرْقَى وَفَوْقَ كُلِّ المَرَاقِى

يَسْتَعِيدُ اللِّوَاءَ مِنْ قَبْضَةِ الشَّمـ
ـسِ بِوَهْجٍ مُقَدَّسٍ بَرَّاقِ

لَهَبٌ بَاهِرٌ كَأَنَّ مَدَاهُ
شُرُفَاتُ النُّجُومِ فِي الآفَاقِ

لا تَلُومُوهُ فَهْوَ دفقة ضَوْءٍ
شَفَّهَا عِشْقُهَا لأسْمَى عِنَاقِ

طُرْفَةٌ مَا رَأيتُ أَعْجَبَ مِنْهَا
تَتَحَدَّى نَوَابِغَ الحُذَّاقِ

لَو رَوَاهَا مُحَدِّثٌ لَظَنَنَّا
أَنَّهُ جُنَّ، واسْتَبَقْنَا لِرَاقِ

غَيْرَ أَنَّ السَّمَاءَ والأرضَ والشَّمْـ
ـسَ، وَعَيْنَ التِّلْفَازِ والمِبْرَاقِ

قَـدْ رَأوا مِـثْلَمَـا رَأيْنَا جَـمِـيـعًـا
دُونَمَـا أىِّ خُـدْعَـةِ واخْـتِـلاقِ

هَكَذَا يُولَدُ الشَّـهِـيـدُ وَيَحْـيَـا
شُـعْلَةً حَـيَّـةً بِغَـيْـرِ احْـتِـرَاقِ

كُلُّ نَفْسٍ تَهُـونُ يـوم التلاقـى
فِى طَرِيقِ التَّـحْـرِيرِ والانْعِـتَـاقِ

يَـا وُلاةَ الأُمُـورِ لا زَالَ عِـنْدِى
بَعْضَ مَـا تَقْـرَأونَ فِى أَحْـدَاقِى

غَـيْـرَ أَنِّى أَخَـافُكُم وأخَـافُ اللّـ
ـهَ حَـسْـبِى فَكَيْفَ لِى أَنْ أُوَاقِى

حَسْبُ شَارُون فِي الغَنِيمَةِ أَنْتُم
بِاقْتِرَاعٍ مُسَبَّقٍ وَاتِّفَاقِ

يَسْتَوِي الرَّفْضُ وَالقَبُولُ لَدَيْهِ
إنَّهُ مَارِقٌ بِلا أَخْلاقِ

وجَزَاءُ السَّلام مِنْهُ اقْتِحَامٌ
وَانْتِقَام ووَابِل مِنْ بُصَاقِ

يُهْزَمُ الجَمْعُ يَا عِرَاقُ وَيَا قُدْسُ
ولا رَأفَةً بِخَيْلِ السَّبَاقِ

كُشِفَتْ مُنْهُم المَقَاتِلُ والسَوْ
ءَاتُ مَنْ خَطَّطُوا لِقَتْلِ العِرَاقِ

(اصدرات شعرية)

* على جناح انورس
* بكائيات على مقام العشق النزاري
* اين الحكام العرب

(قريبـــــاً)

* النورس الضاحك

(قصائد تحت الأنجـــاز)

* الى من يهمه الأمـــر
* المبدعون لايتقاعدون
* الـــــرقيب
* أول الغيث





* فتح عينيه على شط الهنشير، القرية التي لاتمل من مناجاة البحر ومداعبة أحلام امواجه .

* تنفس عطر الوحي في رحاب كتاب الله العزيز الذى اختزنه صدره منذ نعومة اظفاره .

* أكمل معارفه في رحاب اقدم جامعة حفظت لنا لساننا وفكرنا (الأزهر الشريف) فاستقام شاعرا يؤمن بالكلمة الحرة أن تكون ملتزمة بقضية الانسان .

* أحب الوطن والانسان والحرية فتجسّد ذلك الحب في شعره .

* صار الشعر عالمه الذى لايأنس بسواه حتى غدا مجال قوته وضعفه ، فحديثه شعر وملامحه شعر وأفراحه شعر واحزانه شعر ومداعباته بالوانها المختلفة شعر .

* بسط الشعر صوته على آفاق الوطن العربي ورفرفت نغماته الخضر والحمر على صفحات وسائل اعلامه .

* كانت أوجاع الانسان وجعه وافراحه فرحه ، لذلك تمزق حزنا حين رأى العربي يقاتل اخاه العربي فأرسل صوته الى اليمن دعوة للتآخى والمحبة .

* احس بعذاب الانسان في فلسطين يقاوم دبابة الحقد الصهيوني بالحجارة وعلا صوته متفجراً لرؤية أفظع حادث بمقتل الطفل محمد الدرة في حضن أبيه برصاص الحقد الصهيوني وأمام انظار العالم الوقحة وأمام أنظار أنظمة الذل التاريخي لعرب هذا العصر .

* هذا هو الشاعر عبدالمولى البغدادى شاعرا انسانا وشاهدا على عصره .

* هو رقيق برغم قسوة لسانه ، هادىء برغم دوى الثورة والتمرد فى داخله لكنه فى كل احواله صادق الشعور صادق الكلمة صادق الموقف .

د . زهير زاهد
(أستاذ وباحث عراقي)

تصميم وطبع
مطابع الثورة العربية